الشرطية لتفاحش الاطالة والفائدة الثانية انه يصير الشك شايعا
في المذكورين على جهة العطف ونظيره او فاذا امن وهي العموم الذي لا يحصل
من الهمزة والاسم حجة من قال بالافراد ان التركيب على خلاف الاصل فلا يصار
اليه وما تمسك به الشعر يمكن حمله على الشرط والسابع ام ومعناها
الاستفهام ولذلك وقعت في الخبر دون الامر لمنافاة الامر للاستفهام وهي
على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة يشترط فيها ثلثة شروط احدها
ان يكون معادلة لهمزة الاستفهام دون هل كقولك ازيد عندك ام عمرو
وازيدا رايت ام بكرا او ابخالد مررت ام محمد وانما اختصت الهمزة بالمعادلة
دون هل لوجهين احدهما ان الهمزة هي الاصل بدليل اتساع معانيها فانها ترد
للاستفهام والتسوية والتقرير والتوبيخ تدل على الاثبات فخصت بمعادلة
ام لمشاركتها لها في تعين احد الشيئين والشرط الثاني ان يكون السايل
عالما باحدهما لا بعينه فهو يسال عن تعيينه لانهما مستويان في علمه من غير
ترجيح فلذلك طلب التعيين فان لم يكن عالما كان العطف باو دون ام
والشرط الثالث ان لا يقع بعدها جملة لوجهين احدهما لبطلان
المعادلة وهي المساواة لان بعد الهمزة اسما واحدا فينبغي ان يكون بعد ام مثله
حتى يحصل المعادلة بينهما ولذلك يقال ازيدا رايت ام عمرا ولا يقال ارايت
زيدا ام عمرا لبطلان المساواة بين المستفهم لان الاستفهام ليس عن الفعل
بل عن تعيين احد الاسمين فينبغي ان يليها المستفهم عنه والثاني
ان الهمزة وام في المتصلة بتقدير اي ويكون جملة واحدة كقولك ازيد عندك
ام عمرو وتقديره ايهما عندك وازيد قام ام عمرو تقديره ايهما قام ويكون
الخبر عن الاول خبرا عن الثاني ولذلك سميت متصلة لاتصال ما بعدها بما
قبلها لكونهما جملة واحدة واذا كان بعد ام جملة امتنع تقدير جملة واحدة

اذ شيء خبر الجملة الاخيرة ضايع بلا فايدة كقولك ازيد عندك ام عمرو
عندك فانه يصير التقدير ايهما عندك عندك فان كان الفعل الواقع
بعد ام فاعله او مفعوله عبارة عن الاول كانت متصلة كقولك اقام
زيد ام قعد واضرب زيدا ام قتله لان الاستفهام عن الفعلين الصادرين
من فاعل واحد فلا يبطل نظم الكلام اي الفعلين فعل زيد واي الفعلين فعلت
بزيد وانما قدرت الهمزة وام باي لانهما مثلها في طلب التعيين بدليل ابدالها
منها في قول الشاعر ابا ثعلب رابت خيرا العظيم
حصيه وابرا ام الذي يعسي الكاه شبرا   وانما لزم التعيين في السوال
باي لانها بعض ما تضاف اليه فاذا سئل بها لزم بان يذكر البعض المسوول
عنه زيادة بالتعيين وانما عدل عن طلب تعيينها الى الهمزة وام طلبا
للاختصار لان قولك ازيد عندك ام عمرو اخصر من قولك اي الرجلين عندك
زيد ام عمرو واما المنقطعة فانها تاتي في الاستفهام والخبر فالاستفهام
في موضعين بعد الهمزة اذا وقعت بعد ام جملة كقولك ازيد عندك ام عمرو
عندك وبعد هل كقولك هل زيد عندك ام عمرو وهذه المنقطعة بعد
الهمزة وبل للدلالة على الانتقال من سوال الى سوال اذ لم يقصد ابطال السوال
الاول بل ذكر ما هو اهم منه وان ذكر الاول غلطا فهي للاضراب عن السوال
الاول والاخذ في السوال الثاني وان قدرت بهما لانها متضمنة
للاستفهام والعطف فقدرت بما يدل على الاستفهام وعلى العطف وانما سميت
منقطعة لانقطاع ما بعدها عما قبلها ولذلك يقدر بما يدل على الانقطاع
وهو بل والهمزة لان الكلام جملتين ولا يمكن تقديرها بما يدل على الاتصال
وهو اي وجواب هذه المنقطعة بلا او نعم مثل جواب او لعدم تعين احدهما
واما الخبر فعلى وجهين احدهما ان يكون للاستفهام فتقدر ببل والهمزة لتضمنها
لمعنى الاستفهام ومعنى حرف العطف الذي يدل على ترك الكلام الى كلام

Copyright © King Saud University